حبر

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الرابعة

مداد قلم وبندقية

العدد 137

تاريخ 27 رمضان 1437هـ / 02 تموز 2016 م

4 "نوروز" أول مركز مجتمع مدني في الحسكة

8 مشافي حلب في مرمى غارات النظام وروسيا

طفولتهم ضمان مستقبلنا .. لنعمل من أجل حمايتهم

www.hibrpress.com

(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION

www.bonyan-ngo.org

قوات "سورأمريكا" الديمقراطية تحاول اجتياح مدينة منبج من خلال شرعية دولية ومحلية وقوات مجلس منبج العسكري تساندها لاحتلال أرضهم.

أنس إبراهيم

في حادثةٍ غريبةٍ من نوعها، بدأ بعض العنصريين يتحدّث عن أواصر صلة النسب بين مدينة منبج السورية وبين القومية الكردية إبّان الحملة الشرسة التي تتعرض لها المدينة، في محاولةٍ من الانفصاليين إيجاد تاريخ كردي فيها، فهي في نظرهم القاصر مدينة كردية في الأصل واسمها (مابوك) وتعني العروسة الخالدة.

وإنّه بحسب تعبيرهم المبتلّ بل المغموس بلسان الحقد والبغض والمكر والخديعة يجب على الأكراد أن يعرفوا تاريخها قبل إعلان تحريرها. في محاولة لزيادة الشرخ بين الأكراد والعرب في الشمال السوري.

لقد زعموا أنّ مابوك مدينة الشمس وعروسة كوردستان الخالدة، المعرّبة إلى (منبج) هي مدينة كوردية ميتان هورية شمسانية الأصل، واسمها كوردي، وأنّ أجدادهم الهاتيين الآريين الشمسانيين (الحثيين) استولوا عليها، وهم الذين هاجموا بلاد أقربائهم الميتان هوريين في روج آفاي كوردستان (شمال سوريا) منطلقين من جنوب جبال طوروس الكوردستانية في شمال كوردستان المحتلة، في فترات حروبهم التوسعية واتخذوا المدينة الكوردية (كركاميش) المقدّسة (جرابلس).

ويتابعون في كشف لثام الضغينة عن سواد قلوبهم قائلين: إنّه بعد غزوات الصحراويين الأمويين (الآشوريين) على بلاد الكورد، حاول الملك الآشوري (سلمناصر) تبديل اسمها إلى (ليتا آشور) وتمّ تحريرها من احتلالهم الصحراوي الظالم مرة أخرى على يد أجدادهم الميديين، ثمّ عادت مدينة مابوك الكوردية الشمسانية المقدّسة مرة أخرى إلى الحضن الكوردستاني بدماء أبنائها البررة.

أنا لا أريد أن أسرد تاريخ منبج وأصل تسميتها فهنالك الكثير من الروايات ولك أن تطلع عليها بنفسك، كما إنّه ليس المقام هنا مقام إثباتٍ أو ردّ للأباطيل التي تبجّحوا بها، وإنّما المقام هنا هو مقام تذكير بخطورة هذا الحزب المعادي للثورة السورية، أضف إلى ذلك خطورة المؤامرات والمخططات التي تشبك خيوطها قوات سورأمريكا الديمقراطية التي تسعى بادئ ذي بدء من وراء هذا الترويج إلى تمهيدٍ فكريّ عبر بث رسائل مسمومة تطعم بها الشعبين العربي والكردي، فهي تحاول أن ترسّخ مفهوم حق استرداد الأرض المغتصبة من الشعب الكردي، وتغذّي فيهم تلك النزعة العنصرية القاتمة التي لا يرعون فيها إلًّا ولا ذمّة، أمّا رسالتهم إلى الشعب العربي فهي رسالة كِبر واستعلاء، وتجبّر وتغطرس في أنّنا ماضون في بناء دولتنا المستقلّة رغم أنفوكم بحسب زعمهم، مستغلين ما آلت إليه الثورة السورية حتى الآن على كافة الصعُد، وكأن الثورة هي للعرب فقط، وليست لكل السوريين عرباً وكرداً وتركماناً وأشوريين و... حتى إنّهم رضوا بأن يكونوا ورقة سياسية عميلة قذرة تُستهلكُ في أيدي الدول التي تلهث كالكلاب الضارية وراء قضاء كلّ أوطارها من دمائنا.

وكان آخرها كشف مصدر مسؤول في قوات سورأمريكا الديمقراطية أنّ القوات الفرنسية بدأت ببناء قاعدة عسكرية لها في مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي أسوة بالأميركيين. وأكّد المصدر أنّ الفرنسيين بصدد بناء القاعدة على هضبة مشتنور المطلة على مدينة عين العرب لإقامة خبراء ومستشارين عسكريين فرنسيين موجودين هناك.

ولأهمية هذا المشروع أعلن مستشارٌ للرئيس الأمريكي باراك أوباما أنّ السيطرة على مدينة منبج التي تحاصرها قوات مدعومة من واشنطن من شأنها أن تحرم داعش من معبر استراتيجي يربط بين معقله في الرقة وقلب أوروبا.

لم يعد يكفي كل ذلك الدعم العسكري الهستيري من طائرات التحالف الدولي واللوجستي لقوات سورأمريكا الديمقراطية، بل باتت تتلقّى دعماً بشرياً، حيث يقاتل إلى جانبهم جنودٌ أمريكيون وفرنسيون لاحتلال أرضنا، ناهيك عن أذنابهم من قوات مجلس منبج العسكري. إنّ أمريكا تتقنُ من المكر السياسي ما لا يتقنه المقاتلون الثوريون على الأرض، فدهاقنة السياسة الأمريكيون يعملون جاهدين لإرساء قواعد عسكرية في الشمال السوري بعد تمكين قواتها (قوات سورأمريكا الديمقراطية) فيها، متذرعين لذلك بمحاربة داعش وإجلائها عن مدينة منبج. وبعد ذلك تصبح الميليشيات الكردية شوكة في حلق تركيا ضمن هذه المنطقة المحاذية لحدودها الجنوبية بيد أمريكا، وورقة رابحة تستخدمها متى شاءت لتأمين مصالحها، وتحريك دفة القوى المتصارعة على الحكم عن كثب.

لقد وجدت أمريكا ضالتها المنشودة في الأحزاب الانفصالية الكردية كخنجرٍ مسموم تطعن به الثورة السورية، وعلى أخوتنا الكرد الوطنيون مجابهة هذه الأحزاب، قبل أن تتفشى العنصرية الجاهلية في سوريا، فإنها منتنة هي ومن يدعو إليها .

مـــداد قـــلم وبندقية

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

مسؤولو التحرير:
غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف : عمر عرب

الإخراج الفني
pixel 4 design

كتاب العدد :
الدكتور عبد الكريم بكار
عبد الله درويش
عكيد جولي
رنا الحلبي
فاروق عبد السلام
عبد الغني الأحمد
عمر عرب
سلوى عبد الرحمن
عائشة الكرمو

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

اليوم خمرٌ وغدا أمر ....

عبد الله درويش

قيل لامرئ القيس: إنّ أباك قد قتل فاثأر له، فقال: اليوم خمر وغدا أمر!!

وقيل لعبد الله الصغير آخر ملوك الطوائف: إنّ الفرنجة يحاصرون قرطبة، فقال: اليوم خمر وغدا أمر!!

وقيل للمستعصم بأمر الله: إنّ المغول سيدخلون بغداد، فقال: اليوم خمر وغدا أمر!!

وهكذا ....

إلى يومنا هذا مازال العرب -ونحن منهم -يقولون: اليوم خمر وغدا أمر!!

مازلنا نسوف...

ومنذ قيام الثورة تقاعس من تقاعس، وتخاذل من تخاذل، ولسان حاله يقول: اليوم خمر وغدا أمر !!

فكانت خمرته التي ركن إليها "الدعة "والفتات من الحياة التي لا تسر الصديق ... مليئة بالجبن والخوف ...

وإلى الآن ما زال البعض ومنهم "الموظف" يقول: اليوم خمر وغدا أمر!!

ففي كل شهر يردد: الآن أقبض وغدا أنشق، وما يزال ثملا بخمرة الوظيفة ...

والثمل لا يفيد مجتمعه، ولا يعي ما حوله، وهو بذلك يحرم المجتمع من خبرته، ويعطي النظام شرعية ...

وما يزال يسوف ويسوف، والأيام تمضي، وهو مترع بسلبيته وتخاذله ...

بل ويزيد على ذلك بتطفله على مجتمعه، ويطالب بما يدعي أنّها حقوقه متناسيا واجباته ...

فإلى متى ؟! إلى متى سنهرق الكأس؟! إلى متى سنصحو من سكرتنا؟!

إلى متى نقول: غدا؟ متى نبادر؟ متى ننتفض ونقول: اليوم ... اليوم لعلنا نتدارك ما فات؟!

لإن نصحو متأخرين، ونساهم في إطفاء نار الطغيان، خير من أن نبقى في سكرتنا، فنحترق ويحترق من حولنا ونحن جميعا .... !!!

مـــداد قـــلم وبندقية

هل أنت سند؟

د. عبد الكريم بكار

في محاضرة نسائية قِيل للحاضرات: لتكتب الآن كل واحدة منكنّ رسالة إلى شخص تعتبره الأول في حياتها، وبعد أن انتهين من ذلك سُئلت إحداهنّ: لمن أرسلت رسالتك؟ قالت: إلى ابني،

قيل لها: هل يمكن أن تصفيه بكلمة واحدة؟ قالت: سندي! شيء عظيم أن تكون ثقتنا بالله تعالى وبمعونته من غير حدود، وشيء عظيم أن يكون الواحد منّا مظنة للمساندة في الشدائد والطوارئ.

قد يكون للمرأة أولاد عدة، ولكن واحداً منهم هو الذي تعتقد أنّه يمكن أن تلجأ إليه عند الشدة، كأن تقضي باقي عمرها معه في بيته، وواحدٌ منهم فقط هو الذي يمكن أن تطلب منه المال لمساعدة أمها أو أختها أو ولد آخر من أولادها ...

قد يكون للمرأة عدد من الإخوة لكن واحداً منهم فقط هو الذي يخطر في بالها، وتعنيه فعلاً حين تقول لزوجها الذي شتمها وأهانها: أنا ذاهبة إلى بيت أخي.

قد يكون للواحد منّا أصدقاء عديدون، لكن واحداً منهم فقط هو الذي يخطر في باله حين يحتاج إلى من يذهب به إلى المستشفى الساعة الثالثة فجراً، ويخطر في باله حين يحتاج إلى مال يقترضه في ظرف صعب.

أن يكون المرء سنداً يعني أن يكون قمةً في برّ والديه وصلة رحمه، أو قمة في نجدة الأصدقاء، أو قمة في إغاثة الملهوف ....

وهناك دائماً قمة أعلى من قمة، وإنّ بين أهل الفضل

والمعروف من ينفق على مئات الأسر من فقراء المسلمين، إنّه سند لألف أو ألفين من الناس، وإنّ كلّ واحد منهم يعتقد أنّه سيكون بخير

ما دام فلان بخير ...

هنيئاً ثمّ هنيئاً لمن تناط به الآمال العراض من الأهل وذوي الحاجات، وهنيئاً ثمّ هنيئاً لمن يعتقد الكثيرون أنّهم في أمان مادام موجوداً.

بشيء من التضحية وشيء من التخلي عن حظوظ النفس يمكن للمرء أن يكون سنداً لشخص واحد على الأقل، فيكون أشبه بجندي باسل أصيب زميل له فحمله على ظهره ليبعده عن مرمى نيران العدو.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

"نوروز" أول مركز مجتمع مدني في الحسكة

عكيد جولي - الحسكة

حتى السنوات القليلة الماضية، لم يكن لمؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الخيرية والجمعيات الإغاثية وجود على المستوى الشعبي في محافظة الحسكة في ظلِّ حكم النظام السوري على المنطقة، ولم يكن المجتمع المدني ومفاهيمه منتشرة في سوريا، و النظام البعثي وفروعه الأمنية لم تكن تمنح رخص فتح مراكز المجتمع المدني لمن كان يريدها.

ما إن بدأت الثورة السورية في ١٥ آذار/مارس من العام ٢٠١١، قام النشطاء في المحافظات السورية بتأسيس جمعيات خيرية ومؤسسات المجتمع المدني لسدّ الفراغ في بعض النواحي التي سببها إهمال النظام للمناطق التي طالبت بإسقاطه.

(مركز نوروز لإحياء المجتمع المدني) كان من أولى مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الحسكة, التي ساهمت في خدمة المنطقة من ناحية نشر مفاهيم لم تكن معروفة فيما مضى, بالإضافة إلى تقديم المساعدة لكافة المراكز والمنظمات، كذلك المساهمة في تطوير الهياكل الإدارية للمراكز الحديثة النشوء في الحسكة، وتقديم مساعدات لوجستية لنشاطاتها, فمعظم المنظمات والمراكز والجمعيات المدنية في المنطقة تعرف هذا المركز, وغالبا ما تتردد إليه إما لإقامة نشاط لها في قاعة المركز, أو لحضور نشاط أو ورشة تدريبية, وحسب ما يرون فإنّه مركز متميز بنشاطاته وكوادره.

وبحسب قول معصوم محمد الإداري في (مركز نوروز):

"نظراً لما يجري في سوريا منذ بداية الثورة وتنامي مظاهر العنف والتطرف واستغلال الأطفال للأغراض العسكرية والسياسية بات من الضروري فتح هكذا مراكز في كلِّ المدن السورية لنشر ثقافة المجتمع المدني، ونحن من أوائل من بادر بفتح أول مركز مجتمع مدني في المنطقة"

وعن أهداف المركز يقول محمد لـ صحيفة حبر " نعمل على تنمية قدرات الشباب والنساء في مجال مفاهيم المجتمع المدني والعدالة الانتقالية والإعلام، وتعزيز القيم الثقافية والاجتماعية التنموية في المجتمع، وتعزيز ثقافة الحوار والتعايش والتفكير الحر وخاصة لدى الشباب والأطفال والنساء، ودعم الفئات المهمشة لا سيما في مناطق الريف، بالإضافة إلى دعم أنشطة ومشاريع التنمية المستدامة لكل من الشبكة المحلية والشبكة الوطنية والمنظمات الدولية التي تتفاعل مع المركز, ونشر ثقافة المجتمع المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلم الأهلي فكل ذلك من أبرز أهداف مركز نوروز".

الورشات التدريبية التي تحصل في تركيا وإقليم كردستان العراق كثيرة, ولكن الوصول إلى تلك الدول لها مخاطر, وكذلك فإنّ اختيار المتدربين يخضع لفوضى ومحسوبيات, لذلك آثر مركز نوروز أن يؤهل كوادره ليقوم بعملية التدريب داخل سوريا كبديل عن مخاطر السفر ومحسوبيات الاختيار, فكوادر المركز منوعون ومؤهلون ويمتلكون الخبرة لتسيير أمور المركز, وغالبهم تلقى تدريباً في تركيا وإقليم كردستان العراق بالإضافة للجهود الشخصية لتطوير الخبرات الذاتية عند كوادر المركز, ولكنهم لا يخفون علينا حاجتهم للمزيد من الكوادر وللمزيد من الخبرات المتعلقة بنشر أهداف مركزهم.

ويعمل المركز على إقامة ورشات تدريبية عن مفاهيم المجتمع المدني والإعلام والقيادة والإدارة والتخطيط، ومبادئ حقوق الإنسان، وإجراء ورشات تدريبية لتمكين المرأة، وعقد ندوات حوارية وطرح قضايا مهمة بالنسبة إلى المجتمع، وتقديم المساعدة اللوجستية لكافة مراكز المجتمع المدني في المحافظة، بالإضافة إلى نشاطات أخرى يقوم بها مركز نوروز لإحياء المجتمع المدني.

لمعرفة المزيد عن "مركز نوروز" قام مراسل صحيفة حبر بزيارة المركز، وأجرى لقاء مع مصطفى رمضان مدير المركز, حيث قال رمضان "كوادر مركز نوروز تمتلك خبرات عملية ونظرية في مجالات تخصصنا, تلقينا العديد من الورش التدريبية ونظمنا نحن أيضاً عدد من الورش لكوادرنا لنصل إلى مستوى يؤهلنا بعملية التدريب, وكادر المركز مؤهل للتدريب ولنشر الثقافة المدنية في المجتمع" كغيرها من المؤسسات, مركز نوروز يعاني من عدة مشاكل ويفصح رمضان عن هذه المشاكل قائلاً "المركز يعاني من هجرة الكفاءات والفئات الشبابية الأكثر استهدافا لدى المركز, كما إننا نعاني من قضية إغلاق المعابر الحدودية وهي بدورها تعرقل من التواصل مع المنظمات الدولية المدنية, وعدم حضور ورشات تدريبية ولقاءات واجتماعات في الخارج".

وتأسس المركز بتاريخ ٢٠١٣-٥-١، إلا أنّ العمل المدني للمركز كان موجودا منذ بدايات الثورة، فقد كانوا يعقدون ورشات تدريبية في المنازل لعدم توفير الإمكانيات اللازمة حينذاك لتأمين مركز خاص بهم.

هل أصبح شهر رمضان سوقًا إعلاميًا لأغراض تسويقية؟

رنا الحلبي

نفح الشذى والطيب في رمضان الحبيب، ذلك الشهر المبارك هو الشهر التاسع في التقويم الهجري، وقد حباه الله عزّ وجلّ بالبركات والنفحات الإيمانية ما جعله شهرا مميزا عند المسلمين عن سائر شهور السنة، ففيه عبادات عظيمة كالصيام والقيام وقراءة القرآن والإكثار من الذكر والدعاء عند الإفطار، فهو الشهر الذي نزل فيه القرآن في أعظم ليلة من ليالي السنة ألا وهي ليلة القدر العظيمة التي تتنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربها الملك، وقد أمر الله تعالى باغتنام هذه الأوقات المباركة.

لكن معظم الناس قد غفلوا وشغلوا أنفسهم ببعض الطقوس الشعبية الخاصة التي من شأنها ضياع أوقاتهم بما لا يتناسب مع هذا الشهر، ومن أخطر تلك الطقوس ربط شهر رمضان الفضيل شهر العبادات والطاعات بشاشة التلفاز التي تأسر المشاهد وتسيطر على تفكيره ومعتقداته، إذ تعتبر الفضائيات وما تعرضه من مسلسلات مسيّسة و ممنهجة مصدرا لنشر الفتن والفساد وتشويه صورة الإسلام بتجسيدها لشخصيات تعصبية متشددة، وتصوير المسلمين بالصورة السلبية السيئة ليلمّع شخصيات حسب مزاجه، فعلى سبيل المثال مسلسل "باب الحارة" الذي حقق انتشارًا واسعًا ونسبة مشاهدة لا يُستهان بها على مستوى الوطن العربي ودخل قلوب العائلات واستحوذ على عقولهم، وها هو يعرض لعامه الثامن وفق خطة سياسية تكتيكية تسعى للسيطرة على عقول المشاهدين وتوجيههم لما يخدم مصالح فاسدة لا تمت لحرمة هذا الشهر بأدنى صلة.

إذ من المخزي والمعيب أن نهدر أوقاتنا في هذه الأيام المليئة بالنفحات الإيمانية والروحانية؛ لنشاهد ما يحتلّ عقولنا ويغيّر مبادئنا وقيمنا الإسلامية العظيمة.

هذا لا ينفي الأثر الإيجابي لتلك الفضائيات، وهنا يأتي دور القائمين على الإعلام، فقد يتوجب عليهم تكريس جهودهم لعرض برامج ومسلسلات دينية رمضانية تعزز قيم العبادة والطاعة وتنمي مبادى الشريعة الإسلامية وتساعد الصائم على أداء صيامه بالوجه الذي يرضي خالقه.

لذا من المفترض عرض قصص تاريخية مهمة تعتمد على مصادر موثّقة تعيدنا إلى أبطال عظماء وتحفزنا لإكمال مسيرتهم للوصول إلى درب الانتصارات والفتوحات، وأيضا ممّا يتناسب مع هذا الشهر ويستحق أن يعرض طوال ثلاثين يومًا، عرض برامج شرعية تتحدث عن مبطلات الصيام وشروطه وصحته.

فلو سألنا أنفسنا لماذا لا تعرض المسلسلات التاريخية التي نحن بأمسّ الحاجة لها في وقتنا الحالي في ظلّ ثورتنا المباركة، لوجدنا الإجابة واضحة وضوح الشمس في السماء، إذ وكما نعلم جميعا معاناة الثورة؛ لعدم وجود جهة حاضنة لأفكارها ومطالبها، لكي يتم تمثيلها فنيًا من خلال المسلسلات الهادفة، ومن أسباب عدم التمكن من عرض تلك المسلسلات الإسلامية سيطرة إعلام النظام بكافة أشكاله على القنوات المحلية التابعة لتفكيره الفاسد وتوظيفها بما يخدم مصالحه وسياسته.

نحن بحاجة ماسّة إلى العمل على عرض برامج ومسلسلات إسلامية هادفة في شهر رمضان المبارك على عكس ما يعرض تمامًا من برامج المقالب والسخرية والدراما الهابطة التي تركز على مشاهد إباحية لا يليق بها أن تعرض في سائر الأيام، فما بالك بشهر الرحمة والغفران والعتق من النيران، كعرض نساء شبه عاريات من اللباس ومشاهد أخرى تعرض محرمات كشرب الخمر والرقص واللهو، قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل وهو يؤمن وراءه "بعدا لمن أدرك رمضان ولم يغفر له".

هذه الفضائيات تقدّم وجبة دسمة كثيرة التوابل للصائم قبل إفطاره، فلا داعي لامتناعه عن الشراب والطعام؛ لأنّ الغاية من الصيام الحقيقي ليست الجوع والعطش، إنّما صيام الجوارح والقلب عن كل ما يتنافى مع أخلاقيات وسلوكيات المسلم.

فالصيام من أعظم العبادات وأحبها الى الله تعالى كما ذكر في الحديث القدسي عن أبي هريرة رضي عنه، يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: "كل عمل ابن ادم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به".

أين نحن من العبادات في رمضان؟ وهل نستحق المكافآت والجوائز في نهايته؟ لنقف وقفة مع أنفسنا ونعيد ترتيب أعمالنا لننهل من فيض نفحات رمضان.

شهر رمضان شهر صلة للأرحام، شهر التسامح وتصفية النفوس من شوائب الحقد والبغضاء، علينا ألا ننسى أنّ التلفاز آلة ذات حدين، فلنستثمرها بما تسمو به أرواحنا؛ لنرتقي وننعم ببركات هذه المدرسة الرمضانية الربانية.

من نبل والزهراء شمالي حلب... نبدأ

فاروق عبد السلام

حلمُ النظام عبرَ نفسه الطويل ودعم العالم له أصبح حقيقة، وهو اليوم أمام فرصة للنجاح عبر حلّ بقية المسالة التي حلّ الطلب الأول منها وبقي الطلب الآخر، وهو حساب المرور بنصف قطر الدائرة لإطباق الطوق على مدينة حلب. كيف يتابع مسيره ويقطع شريان الحياة بين الأرياف المحررة من الشمالي الغربي لمدينة حلب بأقل الخسائر والتكلفة ويحقق الهدف؟

قطّع الريف الشمالي كما ذكرنا سابقا، ولم بقَ له إلا أن يقطّع أرياف الريف الغربي مع الريف الشمالي لحلب بالكامل ويشتت النازحين ويرعب المخيمات، ويضع بعض المناطق أمام خياريين: إمّا نظام الذل والعبودية والتخلي عن دماء الشهداء، أو الموت البطيء جوعاً وتشرداً وبيع النفوس المريضة.

كلا الأمرين واقع إن بقينا على حالنا، فكيف نتجاوز ذلك؟ دعونا نتعرف على مخطط النظام المتوقع لنعرف كيف سنواجه.

النظام بدأ من نبل شمالي حلب باتجاه الطامورة غرباً وهو أمام طريقين:

الأول: أن يقتحم عندان وتسقط معها معارة وكفر حمرة وحريتان والليرمون تلقائياً؛ لأنّ الواقع يقول: إنّ عندان عصب الريف الشمالي وحلب، ويصل بذلك إلى دوار الليرمون ويعود خط سرفيس حلب نبل على الطريق الرئيسي غازي عينتاب، ولكن هذا الأمر سيتطلب من النظام حساب أمريين وهما: دخول عندان لن يكون نزهة، وهذا يعيه النظام ممّا سيطيل أمد المعركة وسيكلفه خسائر كبيرة في العدد والعدة، أو أن يتبع سياسة الأرض المحروقة لأنّ عندان محروقة ومنذ زمن بعيد.

أمّا الطريق الثاني: فهو كما فعل عندما وصل إلى نبل برصد بلدات واحتلال أخرى فسيتجه باتجاه المحاصرة لهذه البلدات والتوجه باتجاه الشيخ عقيل والشيخ سليمان وضم قبتان الجبل وعنجارة وكفر داعل وحور وصولاً إلى المنصورة، ويكمل نصف القطر الآخر، وإذا سلمنا أنّه سيفعل بمعبر باب الهوى كما فعل بباب السلامة، فإنّه سيحرك حلفاءه الأكراد من قرية قطمة على الحدود لادارة عزة، ومن جنديرس لسرمدا والدانا وهم نسبيا بعيدون عن الثورة.

فالنظام يعي أنّ هذا الخط طويل وشاق، ويتطلب الصحوة الدائمة لهجمات الثوار على هذا الطريق الطويل غير المدعوم من بلدات مؤيدة، وسيهاجم من الغرب والشرق، وسيسهل فتح ثغرات فيه، وسيصل الريفين ببعض، وإن كان للثوار فقط عندها سيكون النظام أمام ضربات موجعة ستكلفه الكثير من فائدة الحصار الوهمي.

فما الطريق الذي سيسلكه النظام وإن طال تنفيذه؟ العاقل من اتعظ بالنصف الأول للدائرة، فهل فكرنا بما يفكر به، وفكرنا بالحل قبل أن يحصل ما سيحصل لا سمح الله؟ الرأي والمشورة عند أصحاب الاختصاص، فهل اتعظنا من الارتجالية والعشوائية في اتخاذ القرار؟ وهل سلمنا أصحاب الحل والربط والخبرة ووضعنا أنفسنا بتواضع أمام حلولهم؟ أم سيبقى كلّ واحد متمسك بكرسيه وحاشيته ... ولتفنى البلد ...

مـــداد قـــلم وبندقية

مسابقات في رمضان حلب تدخل البهجة على الناس

عبد الغني الأحمد

على غرار مسابقة زدني علماً التي راجت وشملت قسما كبيرا من مدارس حلب المحررة، أقام مكتب الدعوة والإرشاد مسابقة مشابهة بها، ولكنّها تختلف في الشريحة المستهدفة، فهي تستهدف المصلين في الجوامع، وسميت هذه المسابقة "المسابقة الأسرية الرمضانية" وتهدف إلى تشجيع الناس على حفظ القران وعلى تعلم بعض الأحاديث والأحكام الفقهية والتاريخ الإسلامي، وقد استقطبت المسابقة شريحة جيدة من الناس، وشملت عددا كبيرا من المساجد في مدينتي حلب وإدلب، وقدمت للمشاركين مكافآت مالية رمزية على سبيل الجائزة، وتتنوع الجوائز بحسب أقسام المسابقة، وتتوزع المسابقة على قسمين:

١ -مسابقة قرآنية: وهي شهرية تتوزع على أربع فئات:

أطفال – رجال – نساء -مجاهدين

وتتألف كل فئة عمرية من عدة فروع، يتم توزيع أجزاء بسيطة من القرآن على المشاركين.

وتحتوي أيضا على مسابقة للمميزين من ثلاثة فروع أيضاً وهي:

برونزي لمن أتم حفظ عشرة أجزاء

فضي لمن حفظ ٢٠ جزء

ذهبي لمن حفظ القران كاملا

٢ -مسابقة ثقافية دينية وهي على نمطين:

أسبوعية: وهي عبارة عن أسئلة يتم الإجابة عنها عصر كل يوم جمعة، وتكون هذه الأسئلة مستنبطة من كتيب يتم توزيعها في كل أسبوع عن التاريخ الإسلامي كالغزوات وغيرها.

يومية: وتوزع على ثلاثة اقسام:

تدبري: حيث يقوم إمام المسجد بتلاوة ما تيسر من القران في صلاة العصر، ويجيب المشتركون على الأسئلة بحسب فهمهم لما تلاه الإمام بعد صلاة التراويح.

أسئلة عامة: وتكون بتوزيع أوراق عن الفقه والعقيدة على المشتركين؛ ليتم الإجابة عنها واختيار الفائزين.

مسابقة الفيس بوك: تقوم إدارة المسابقة بنشر مقطع فيديو على صفحتها يحوي بعض الأسئلة ليجيب عليها المتسابقون عقب صلاة التراويح.

فريق حبر قام بزيارة أحد المساجد التي يقام فيها المسابقة، وأجرى مقابلات مع عدة أشخاص كمتسابقين وغيرهم.

محمد جاسم أحد المتسابقين: "كان الجو حماسيا جدا، وأنا أحد الناس الذين قاموا بإنشاء حساب فيسبوك خصيصا للمشاركة في كل أقسام المسابقة، والجيد بأنّ المسابقة تدفعك للبحث في مراجع أوسع من تلك التي زودونا بها كمطويات وفيديوهات وغيرها، وذلك لفضولنا لمعرفة كل ما يتعلق بالمواضيع الموجودة حتى ولو لم تدخل في المسابقة، وإنّ غالب الناس لم يشاركوا من أجل المكافآت المادية، بل للجو الحماسي والمعرفي الذي توفره المسابقة"

محمد إسماعيل: "لم أستطع المشاركة في المسابقة؛ بسبب ارتباطي بعمل عقب صلاة التراويح، ولكني كنت مذهولا للكم الهائل من الناس الذين كانوا يبقون يوميا حتى آخر الصلاة لحضور المسابقة على غير العادة، حتى إني كنت أسمع أحاديث بعض الزملاء في العمل الذين كانوا يتبادلون الأسئلة ليختبروا بعضهم قبل المشاركة."

وتعد هذه الخطوة من النقلات النوعية، خاصة بخلق أساليب جديدة، كاستخدام موقع الفيسبوك، وجعل قسم من المسابقة يرتكز على الأسئلة المطروحة على الصفحة الرسمية لها، وقد جعلت قسما من الناس يرتادون الموقع للمرة الأولى للمشاركة بها، وقد تكون نواة لإقامة مراكز تعنى بتثقيف الكبار بالدين الإسلامي وتحفظيهم للقران.

مشافي حلب في مرمى صواريخ وغارات النظام وروسيا

عمر عرب

ضمن سياسة الحروب إذا أردت أن تقتل الحياة فهذا يعني أن تقضي على أصل الحياة وما يساعد على استمرارها، وهذه بالفعل السياسة التي يتبعها النظام ومعه شريكته روسيا ضمن المناطق المحررة في مدينة حلب التي ما تزال تشهد في الفترة الأخيرة أعنف وأكبر حملة قصف ممنهج تستهدف بمجملها المناطق السكانية، ضف إلى ذلك التركيز الكبير على استهداف المراكز الحيوية المهمة فيها، أبرزها المشافي والمراكز الطبية الموزعة ضمن المناطق والأحياء، حيث تعرضت المشافي والنقاط الطبية لقصف عنيف أدى إلى خروج معظمها عن الخدمة وذلك نتيجة للأضرار الكبيرة التي لحقت بها جراء ذلك القصف، وكأنّها رسالة موجهة للمدنيين مفادها " سنقتلكم ونقتل ما يحييكم".

لم يكتفِ الناس بمجرد القصف، بل حُرموا من المكان الذي من المفترض أن يكون محايداً عن كلِّ عمليات الصراع بين جميع الأطراف ألا وهو المشفى أو النقطة الطبية وما يتبعها من مركز إنساني يقدم خدمات إنسانية للمدنيين.

هذا وتعرض مشفى القدس في حي السكري التابع لمنظمة "أطباء بلا حدود" إلى غارة جوية أدت إلى دماره وخروجه عن الخدمة، إضافة إلى استشهاد ما يقارب خمسين مدنيا من بينهم مسعفين وممرضين وثلاثة أطباء، أحد الأطباء هو طبيب الأطفال الوحيد في مناطق حلب المحررة، إضافة إلى أعداد الجرحى الكبير والبعض منهم حالته خطرة.

كما تعرّض مشفى البيان في حي الشعار إلى غارة جوية نتج عنها أضرار مادية كبيرة لحقت بالمشفى، إضافة إلى استشهاد حوالي عشرة مدنيين وعدد من الجرحى، وقد صرّح أبو حازم قائلاً:

"بسبب غارة جوية من قبل طائرات النظام استهدفت مشفى البيان في حي الشعار استشهد عشرة مدنيين وجرح خمسة عشر آخرون، وما تزال فرق الدفاع المدني ومنظومات الإسعاف تقوم باستخراج العالقين والشهداء من تحت الأنقاض، كما أصيب اثنين من الكوادر الطيبة بجروح خفيفة، إضافة إلى خروج سيارتين من منظومة إنقاذ عن الخدمة نتيجة هذا الاستهداف الذي أدى بالأصل إلى خروج المشفى عن الخدمة."

وأضاف أبو حازم قائلاً: "نقول لبشار الأسد وأعوانه: كفاكم قتلاً للناس وتجبراً وطغياناً، الناس لم تعد تحتمل أكثر من ذلك فهي ملّت من القصف والقتل، نطالب جميع المنظمات الإنسانية بتحمل مسؤولياتها، وأن تتدخل بشكل فوري لإنقاذ المدنيين من أقوى وأبشع المجازر التي ترتكب بحقهم." وفي سياق متصل لم يَسلم أيضاً مستوصف المرجة ولا مستودع الأدوية في حي المواصلات، والمركز الطبي في حي بستان القصر من الغارات والصواريخ التي ألحقت بهم أضراراً مادية كبيرة وأوقفتهم عن الخدمة، ناهيك عن الغارات التي استهدفت مشفى الصاخور لأكثر من مرة إلا أنّه تتم فوراً عمليات الترميم اللازمة والضرورية لمواصلة تقديم العلاج للمدنيين.

مشفى عمر بن عبد العزيز لم يكن بعيداً عن مرمى صواريخ الغارات الجوية التي استهدفت القسم الشرقي منه، موقعة إصابات خفيفة بين المدنيين، وملحقة به أضراراً مادية تسببت بخروجه عن الخدمة ريثما تتم أعمال الصيانة والترميم اللازم له.

ومن بين المشافي التي قد تعرضت للقصف وخرجت عن الخدمة المشفى المركزي ومستوصف دار الوفاء في مساكن هنانو، ومشفى الحميات ومشفى دار الشفاء وغيرها الكثير من المشافي.

غارات متواصلة ذات دقة عالية تستهدف المشافي والنقاط الطبية التي بالأصل تحتاج إلى المزيد من الكوادر المؤهلة والأطباء من كافة الاختصاصات، إضافة إلى النقص الحاد الذي تعانيه من ناحية التجهيزات والمستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف المجهزة بأهم ضروريات الإسعافات الأولية، إضافة إلى وجود نقص في الدواء، أيضاً الأطباء والممرضون والمسعفون لم يسلموا من القصف، والذي بالتالي ما يزيد من قلة أعداد الكوادر الطبية العاملة.

كلّ ذلك يسبب عوائق في المجال الصحي الذي من الواجب أن يكون متكاملاً خاصة في ظلِّ الظروف التي تعيشها المدينة من مجازر يومية وأحداث دموية، وكلها بحاجة إلى رعاية واهتمام، متعذرة جراء المجازر المتواصلة في كل ساعة، لتغص المشافي والنقاط الطبية بأعداد الشهداء والجرحى والعالم من حولهم يكتفي بمشاهدة المشهد.

إنّ ما يحدث بالمختصر عبارة عن إبادة جماعية وعملية تفريغ ممنهجة يهدف لها النظام من خلال تلك الحملة.

سنفطر في الأرض أم في السماء؟!

سلوى عبد الرحمن

عادات وطقوس رمضانية كثيرة تغيرت بعد الحرب التي تبدو لانهاية لها، يفتقدها السوريون لتصبح ذكريات مؤلمة، حيث إنّ رمضان يحظى بمكانة عالية، فهو ضيف غالٍ عليهم، ينتظرونه من عام لآخر، يستقبلوه بفرح وسعادة، ويمارسون طقوسه الدينية والاجتماعية، لكن مع استمرار الحرب لم تعد موائد رمضان تلمّ شمل الأسرة السورية، بل أصبح لمّ الشمل في دول اللجوء، فلا تكاد تخلو مائدة من فقد عزيز للعائلة إمّا شهيد أو مسافر أو نازح أو معتقل أو محاصر....

أسواق رمضان الدامية

تكتظ الأسواق في شهر رمضان بالناس لشراء متطلبات مائدة الإفطار للصائمين، إلا أنّ النظام السوري يصب حقده عليها، فلا يميز بين رمضان وغيره، ولا حرمة لديه، بل على العكس أصبحت الأسواق الشعبية هدفا لطائراته في كافة المناطق الخارجة عن سيطرته في حلب و إدلب وريفهما وغوطتي دمشق، ليحصد بغاراته أرواح العشرات، فتختلط لقمة العيش بدماء الصائمين وأشلائهم على مرأى دول العالم وقادته الذين يقفون متفرجين على نزيف الدم.

مدفع رمضان

يعتبر مدفع رمضان رمزا من رموزه القديمة الذي بقي مستمرا حتى بداية الحرب في سوريا، نفس المدفع الذي كان يعني بداية الإفطار وُجِّه نحو الشعب الأعزل، فمزجت أصوات المدافع والقذائف مع صوت الأذان.

الحلويات والسوس والمعروك

لم يغب فقط الأحبة عن موائد رمضان، بل غاب عنها أيضا الكثير من المأكولات الشعبية والمشروبات والحلويات، وذلك بسبب الغلاء والفقر أو الحصار، حيث أصبح أكثر من ثلثي الشعب السوري تحت خط الفقر، ويعتمدون على المساعدات الغذائية بعد أن كانت تشتهر موائدهم بأطيب وأشهى الأطباق من الحلو والمعجنات التي أصبحت حكرا على فئة قليلة، وتعتبر من الكماليات والرفاهية للآخرين.

صوم بعد صوم

يعاني قرابة نصف مليون سوري من وطأة الحصار والجوع الذي تفرضه قوات النظام وحزب الله على مناطق غوطتي دمشق وبعض أحياء حمص وريفها منذ أعوام، فيحصد الجوع أرواح الأطفال والشيوخ والنساء بشكل يومي.

فكيف سيتحمّل الجائعون الجوع؟!

وماذا سيأكلون على موائد الإفطار؟ !

أسئلة نعلم جميعا أنّ أجوبتها تحرق القلوب.

صلاة التراويح

يؤديها المسلمون جماعة في الجوامع في شهر رمضان، فتصدح المآذن بالصلوات والأدعية، إلا أنّ التراويح والجمعة في جوامع سورية تلغى في أغلب الجوامع خوفا على أرواح المصلين من استهداف الطيران الحربي للجوامع.

المسحراتي والسحور

المسحراتي هو شخص يعمل على إيقاظ الناس من خلال الضرب على طبلة صغيرة، لتناول وجبة السحور وتأدية صلاة الفجر وقراءة القرآن، وكان يخصص لكل حي مسحراتي، إلا أنّه في سنوات الحرب الأخيرة غاب عن معظم الحارات السورية، وإن وجد يصدح بنداءات مناوئة للنظام مثل: "قوم يا نايم بشار الأسد مو دايم" و " قوموا عالحرية يسقط حزب البعثية".

كيف يودع السوريون رمضان

كان السوريون يودعون رمضان بفرح ليستقبلوا عيد الفطر، فيقضوا الأيام الأخيرة في الأسواق لشراء مستلزمات العيد من حلويات وألبسة.

إلا أنّ سوريا الجريحة لن تكون سعيدة هذا العام، فقد كان رمضان الأكثر دموية وحزنا بسبب القتل والدمار والتهجير الذي تمارسه قوات النظام السوري ضد الشعب الأعزل.

والسؤال الذي يدور في أذهاننا:

هل ستفوح من بيوت السوريين رائحة الحلوى أم رائحة الدم؟!

وهل سيلبس أطفالنا ثياب العيد أم الأكفان ؟!

ومن سيعيد البسمة إلى وجوه العجائز والأطفال؟!

لم تعد فوانيس رمضان تلزمنا فقد أصبحت أرواح شهدائنا مصابيحاً تنير سماء سوريا في عتمة ضمائر حكام العالم.

التعليم ... وقود الثورة

عائشة الكرمو

شهدت المناطق المحررة في مدينة حلب دورات تدريبية تطويرية متنوعة مكثفة على اختلاف أنواعها، من دوراتٍ طبية إلى دوراتٍ في الدعم نفسي والتواصل، ودورات تعليمية واسعة النطاق في كافة المراحل، ناهيك عن الصحافة التي وجدت أرضاً خصبة في ربوعنا، وغيرها في المجالات المتعددة، الأمر الذي أثار اهتمام الشباب والشابات للالتحاق بها.

هذه الدورات التي لم يكن لها وجود قبل الثورة ولم يُسمع بها، انتشرت اليوم في مناطقنا بهدف تطوير الجيل وتقديم كل ما هو مفيد لجعله جيلا يحمل مسؤولية وطنه، وذلك برعاية المنظمات والمؤسسات الفاعلة في الأراضي المحررة، حيث قامت بتعيين أساتذة ومدربين من ذوي العلم والخبرة والكفاءات العلمية التي تؤهلهم لتقديم هذه الدورات.

ومن الدورات التي لاقت صدى وإقبالا كبيرا دورة (إعداد وتأهيل المعلمين) بإدارة الأستاذ (نضال بدوي) في باب الحديد، والتي تهدف إلى تطوير أساليب التعليم عند كل معلم وجعل المعلم التقليدي معلما أكاديميا وفعالا، والرفع من سويته التربوية لكونه صاحب أمانة ملاقاة على عاتقه وفي تربية الأطفال وتعليمهم.

كانت مدة الدورة ثلاثة أشهر تناول فيها ست مواد ذات أهمية كبيرة للمعلم وهي: طرائق تدريس اللغة العربية ـ طرائق تدريس الرياضيات ـ التخطيط الصفي ـالتواصل والدعم النفسي ـ التعلم النشط ـ التقويم واختبار القياس، قدم فيها أهم طرائق واستراتيجيات التدريس التي تساعد المعلم في انطلاقه في مسيرته التعليمية.

قسمت هذه المواد إلى ثلاثة كورسات في كلّ واحد مادتين، يقدم المتدرب في نهايته امتحانا عمليا وامتحانا نظريا، كما تمّ تعيين مشرف تربوي لمتابعته في مسيرته التعليمية، لمعرفة وتقييم السوية التعليمية لكل متدرب.

وفي نهاية الدورة قام المركز بتقديم حفل تكريم وتسليم الشهادات للمتدربين كوثيقة تثبت استجابتهم وحضورهم الفعلي في هذا المركز.

وكذلك مركزي [رياحين١بإدارة الآنسة (أسماء) في جسر الحج، ورياحين٢بإدارة الآنسة (ملك) في الشعار الذي عنيَ بشؤون المرأة بجميع طبقاتها المثقفة والأمية لتطويرها والارتقاء بها والرفع من ثقافتها الحياتية لما تحمله من مسؤولية عظيمة في المجتمع.

حيث قدم المركز دورةً لمدة ثلاثة أشهر أيضاً، فيها أربع كورسات مهمة في مبادئ الحياة للمرأة هي: الإسعافات الأولية ـ المعلوماتية ـ محو الأمية ـ مهارات حياتية دعم نفسي، وتمّ تعيين مدربة لكل كورس، حيث قُدمَ في كورس الإسعافات الأولية أساسيات الإسعاف الأولي كقياس العلامات الحيوية وضرب الإبر وفتح الوريد وحالات الحروق والجروح، وتمّ التوسع في بعض الأمراض الداخلية بمعلومات بسيطة، وكذلك أُعطيت دروس عن العناية بالحامل والعناية بالطفل بعد الولادة، وقُدم في كورس المعلوماتية خمسة برامج في (ICDL) وهي [IT ـ word ـ PowerPoint ـ Excel ـAccess] هذه البرامج تعتبر الأكثر أهمية واستخداما في مجال المعلوماتية.

وأمّا كورس محو الأمية، قُدم فيه أهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب للكثير من النساء اللواتي قضين ردحاً من الزمن وهن منقطعات عن المجتمع بشكل تفاعلي.

وكان لكورس المهارات الحياتية فائدة كبرى في حياة المرأة الاجتماعية، طُرِح فيه كيفية التصرف مع ظروف الحياة ومواجهتها سواء في العمل أو المنزل، خاصة ونحن نمرّ في فترةِ ضنكٍ من العيش القاسية.

وبعد انتهاء الدورة قام المركز بتسليم الشهادات ضمن احتفال كُرِّم فيه الأوائل من كلِّ كورس.

كان لهذه الدورات تأثيراً إيجابياً واسعاً في حياة الشباب والشابات لتقديمها منطلقا جديداً لهم في حياتهم؛ ولنهضتها بشريحة كبيرة منهم، حيث جعلت منهم كوادر جديدة ومميزة وفعالة وخصوصا بعد الكارثة التي تسببت بها الحرب من فقدان الكوادر الأصلية في كافة المجالات.

كذلك تعتبر هذه الدورات المنقذ الوحيد للمجتمع من التدهور والانهيار، وما يجب علينا الآن هو تشجيع هذه الدورات وتفعيل المزيد منها في مناطقنا المحررة، كأن تقام دورة في ترشيد وتوجيه المواد البسيطة في حال تمّ الحصار في أي مدينة كإعادة تدوير المخلفات التي يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في حياتنا اليومية، أو دورات التطوير الاجتماعي والتكيف مع الظروف الراهنة للصغار، وتهيئة هؤلاء الأطفال لتحديد أهدافهم والسعي إليها فيكونوا في المستقبل أكثر قوة وصلابة، وغيرها من الدورات التي تدفعنا للوصول إلى القمة.

قواعد التربية

اظهر سعادتك لرؤيتهم

يدخل الطفل من باب المنزل عائداً من المدرسة أو من نزعة بالخارج، فتكون أول تحية يتلقاها من والده أو والدته هي: « اخلع حذاءك المتسخ هذا » أو « اذهب إلى عمل واجباتك المدرسية حالاً قبل أن تفعل أي شيء آخر ».

كيف يشعر هؤلاء الأطفال بحبِّ آبائهم؟ الأب أو الأم يحييان الأقارب والأصدقاء والضيف بود يفوق تحيتهم لأبنائهم.

الأسوأ من ذلك ما يفعله بعض الآباء، هو تجاهل الأطفال حين مجيئهم تماماً، كما لو كانوا مجرد قطعة أثاث، وعدم إعطاء الطفل أي اهتمام يساوي في السوء إعطاءه اهتماماً سلبياً.

مهما كنت منشغلاً، لن تحتاج إلى وقت كثير لكي تكون ودوداً مع أطفالك، ولن يكلفك الكثير من الجهد، فليس صعباً أن تمنحهم ابتسامة ودودة أو حتى تحتضنهم.

أشياء بسيطة ولكنها تصنع فارقاً كبيراً مع أطفالك، فكل ما يريدون هو أن يشعروا بأنك سعيد برؤيتهم.

مـــداد قـــلم وبندقية

من نوادر العرب

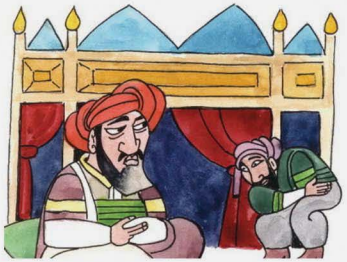

دخل ابن الجصّاص على ابن له قد مات ولده ، فبكى ! وقال: كفالك الله يا بنيّ محنة هاروت وماروت. فقيل له: وما هاروت وماروت ؟ فقال: لعن الله النسيان ، إنما أردت يأجوج ومأجوج ! قيل: وما يأجوج ومأجوج ؟ قال: فطالوت وجالوت ! قيل له: لعلك تريد منكراً ونكيراً ؟ قال: والله ما أردت غيرهما ..

لغتنا

يستعملون قبل الفعل الماضي «لا» للدلالة على النفي، لا سيما قبل «زال»، فيقولون : لا فعلتُ ذلك، ولا زال الوقتُ مناسبًا، وهو خطأ. والصواب استعمال «ما» عوضًا منها دلالةً على النفي، فنقول: ما فعلتُ ذلك، وما زال الوقتُ مناسبًا .. ذلك لأن «لا» قبل الفعل الماضي إذا لم تكرر أفادت الدعاء. فقولك : لا زال الخير في المسلمين، دعاء لهم بأن تستمر الخيرية فيهم، وقولك: لا فجعَكم الله بفقد حبيب، دعاء لهم بأن يحفظ الله أحبتهم

كاريكاتير

صناعة التغيير 7

لست مُنظِّراً يحاول أن يستغل براعته في صقل الكلمات ورصفها إلى جانب بعضها البعض دون أن يقدِّم أي شيء، ولكن لا بدّ أن نكون شجعاناً في قول الحقيقة المُرّة حتى الآن، وهو أنّنا لا نمتلك إلا مفاهيم أساسية نعيدها باستمرار دون أن نحاول الاستفادة منها أو نحاول تطبيقها.

صناعة التغيير تنطلق من رؤية التغيير في البداية، والرؤية للأسف مفقودة ومشتتة بين جهات لا تكاد تنتهي على الأرض وخارجها، علينا أن نعرف ما هو التغيير الذي نريد تحقيقه لنستطيع المضي نحوه، وليس أن نستثمر الفوضى فقط لتحقيق مكاسب مشتتة على مختلف الجبهات.

أن تحقق أهدافك يعني أن تفهم الواقع وتحسن التعامل معه وتحسن استغلال الفرص جيداً مع فهم واضح لممكّناتك، ولا يعني أبداً أن ترسم البطولات في معارك تعرف أنّها خاسرة على أمل أن يخلدك التاريخ كشخص ملهم أو كمجنون ...

يجب علينا دائما التوقف عند حاجات الناس وتطلعاتهم وعدم المساس بها سلباً إذا أردنا صناعة تغيير حقيقية، دون أن يعني هذا التوقف عن صناعة المستقبل الذي نؤمن به ونستسلم للواقع، وإنّما يعني أن نكون أكثر وعياً لما يحيط بنا وللأدوات التي يجب أن نستخدمها، ولحساسية العالم من حولنا.

علينا أن نتمتع بالمرونة الكافية للعمل ضمن خطوات واضحة وثابتة وقصيرة عندما يستلزم الأمر، وقفزات جنونية عندما يستلزم أيضاً، المهم أن نكون مدركين وواعين لما نفعله مهما كان منطقياً أو لا منطقياً... أن يكون محسوباً ومدروساً بشكل كافٍ وأن تكون النتائج بالحسبان، وألّا يكون للمفاجآت حظ جيد في توقعاتنا المستقبلية.

حاول أن تشارك العامة أفكارك وقيمك ولا تنفرد بها كنخبة مقيتة، حاول أن تتجه بالعامة ليقاتلوا بما يؤمنون به هم، وليس بما تؤمن به أنت ... إنّ من يقاتل في سبيل نفسه قادر على التضحية أضعاف من يقاتل في سبيل الآخرين، فلا تسلب الناس شرف القتال لتحقيق أحلامهم وتختزلها في حلم واحد لا يفهمه أحد غيرك، وتدعي أنّك قائد استثنائي يبصر المستقبل، عندها ستكون الأعمى الوحيد الذي يحفر قبره بيديه.

دعِ الناس يعيشون ألق التغيير، اجعلهم جميعهم "النخبة" .. أمّة نخبةٍ وشعبُ نخبةٍ، وليس أفرادا فقط، ... عليك أن تتعود التخلي عن الألقاب والنياشين وعبارات النصر والإطراء لصالح الجماعة إذا أردت أن تخطو للإمام.

المدير العام

مـــداد قـــلم وبندقية